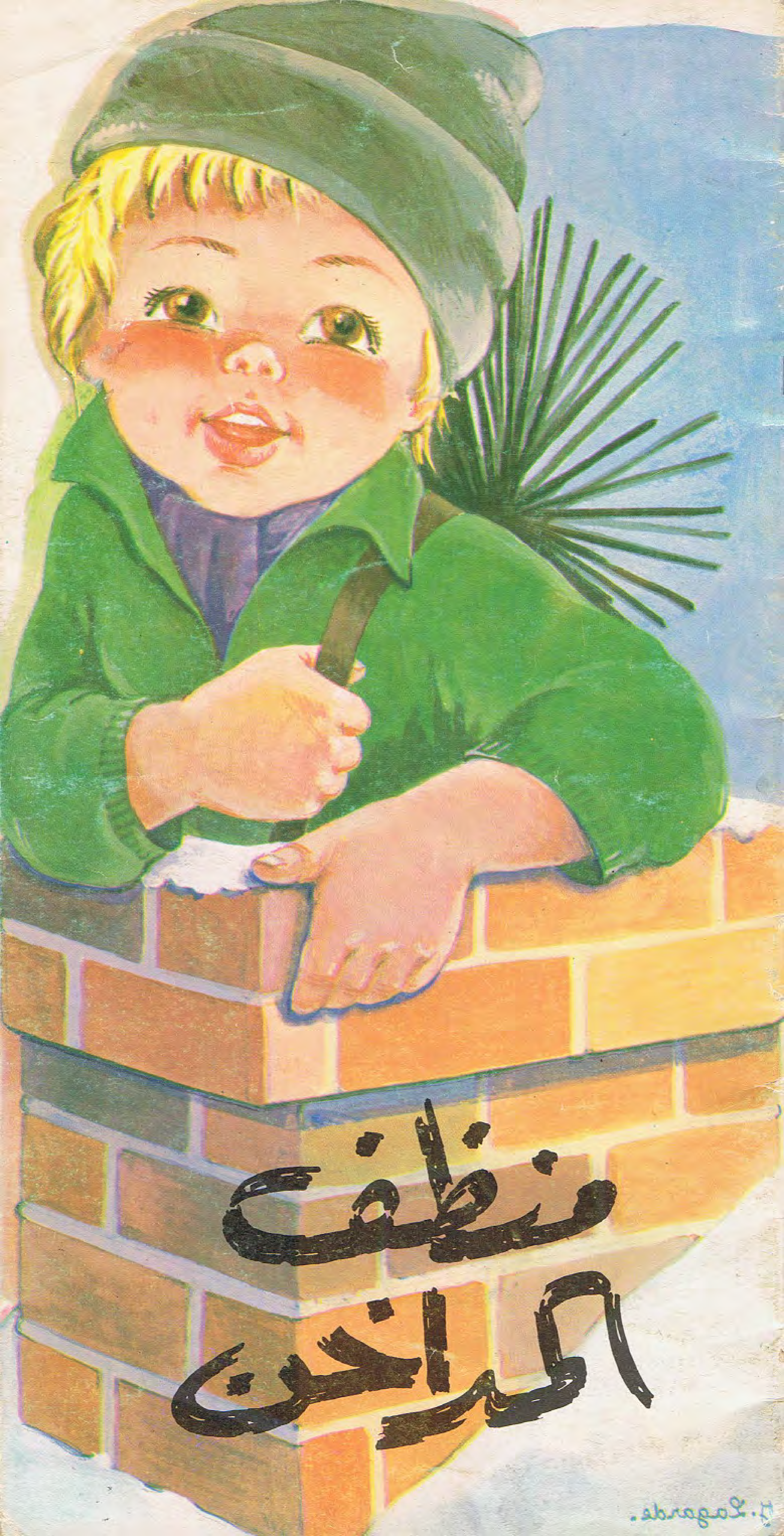

منظف
المداخن

النَّاسُ يَسْتَعِدُّونَ لِلْعِيدِ ! كُلُّهُمْ
يَطْلُبُونَ مِنْ دُودُو لِيُنَظِّفَ ٱلْمَدَاخِنَ
مِنَ الشَّحَّارِ الأَسْوَدِ .





حَمَلَ دُودُو السُّلَمَ والفِرْشَاةَ
وَرَاحَ يُنَظِّفُ ٱلْمَدَاخِنَ لِتَصِيرَ
لَائِقَةً بالعِيدِ .



كُلُّ النَّاسِ كانُوا مُعَيِّدِينَ إلاَّ دُودُو . لَيْسَ عِنْدَهُ سَهْرَةٌ وَلا هَدَايَا . مَدَّ يَدَهُ ٱلمُشَحَّرَةَ وَمَسَحَ دَمْعَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ .



كَانَتْ هُناكَ بَجْعَةٌ . مَشَتْ نَحْوَ
دُودُو وَقَالَتْ : « إِصْعَدْ على ظَهْرِي .
سَوْفَ نَقُومُ بِنُزْهَةٍ جَمِيلَةٍ ! »



تَعَلَّقَ دُودُو بِعُنُقِ ٱلبَجْعَةِ وَهُوَ يَقُولُ :

« ما أَعْظَمَ حَظِّي ! لَمْ أَكُنْ

أَحْلُمُ في يَوْمٍ بِهٰذِهِ النُّزْهَةِ السَّعِيدَةِ ... ! »

طَارَتِ البَجْعَةُ فَوْقَ بُحَيْرَةٍ مُغَطَّاةٍ بالجَليدِ ، رَأى دُودُو ناساً يَتَزَحْلَقُونَ ، فَفَرِحَ بالمَنْظَرِ الجَميلِ !

ثُمَّ طَارَتِ البَجْعَةُ بِدُودُو فَوْقَ غَابَةٍ ، رَأَيَ هُناكَ حَيَوَانَاتٍ كَبِيرَةً





وَصَغِيرَةً . جَاءَ المَسَاءُ ، عَادَت
تَطِيرُ فَوْقَ القَرْيَةِ . رَأى دُودُو
أَنْوَاراً لامِعَةً .

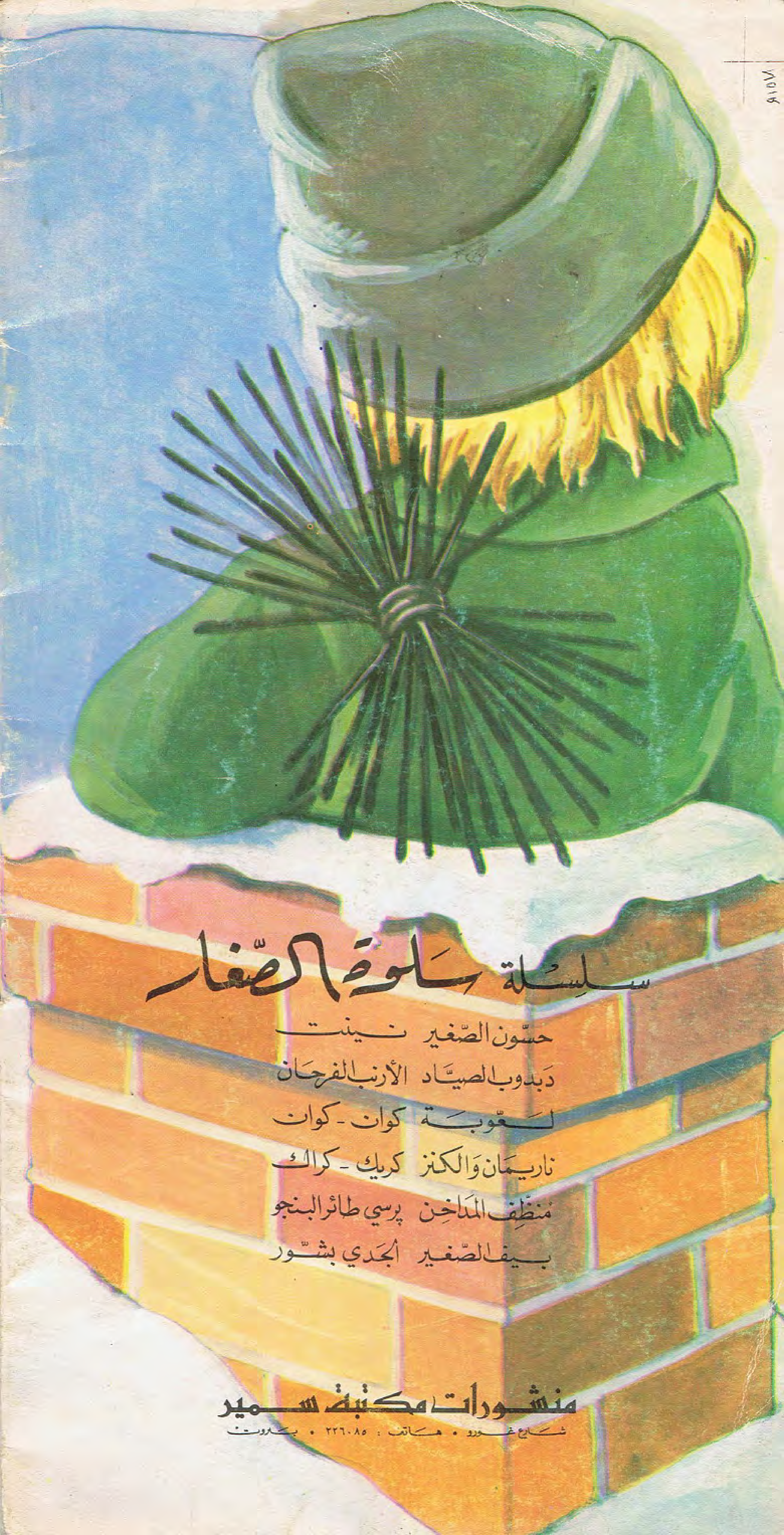


دُودُو مَسْرُورٌ عَلى ظَهْرِ ٱلبَجْعَةِ
وَصَلَتْ فَوْقَ ٱلْمَدِينَةِ . وَضَعَت
دُودُو قُرْبَ بَيْتِهِ . وَعَادَتْ إلى
بَيْتِهَا فَوْقَ ٱلْمَدْخَنَةِ .

فَرِحَ الأَوْلَادُ لمَّا أَبْصَروا دُودُو
عَلَى ظَهْرِ البَجْعَةِ يَنْزِلُ إلى الأَرْضِ.
قَالُوا: «كانَ في السَّمَاءِ»
وَرَاحُوا يَرْقُصُونَ فَرِحِينَ .




ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنْهُ . وَقَدَّمُوا لَه
هَدَايَا ٱلْعِيدِ .
وكُلَّ سَنَةٍ صَارَ يَسْهَرُ في ٱلعِيدِ
مَعَهُم .


سلسلة سلوة الصغار
حسون الصغير نينت
دبدوب الصياد الأرنب الفرحان
لعوبة كوان - كوان
ناريمان والكنز كريك - كراك
منظف المداخن برسي طائر البنجو
بيف الصغير الجدي بشور
منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف : ٢٢٦٠٨٥ • بيروت